

من الواقع الاقتصادي

التحديات وهواجس المستثمرين

عباس الغالبي

مثلت التحديات التي أقرها مجلس النواب الإثنى الماضي هواجس لازمت المستثمرين المطلعين للعمل في السوق العراقية في وقت افضحت عدد من المؤتمرات التي عقدت داخل وخارج العراق عن رغبة جامحة لكبريات الشركات الاستثمارية العالمية لتنفيذ مختلف المشاريع في العراق .

وأذا كانت قضية تملك الأرض الاستثمارية وتخفيف الضوابط مصدر قلق للمستثمرين ، فإن القانون بهيئته الجديدة المعدلة قد أزال المخاوف وبيدها في وقت يعول العراق فيه على شركات منطلعة للعمل في القطاعات المختلفة ، ولعل المشهد الاستثماري والخارطة الاستثمارية تتحدث عن مئات أم لم نقل آلاف المشاريع وفي القطاعات كافة ، ولا يمكن للمراقب الاقتصادي أن يفضل قطاعاً على آخر ألا بحجم ومدى الحاجة الملحة .

وحسنا فعل البرلمان في لحظاته الأخيرة من الدورة الانتخابية التي سوف تنتهي بنهاية هذا العام ، بأقراره تلك التحديات التي مثلت متعلما قلنا هواجس مهمة للمستثمرين في وقت يتطلع الجميع للاستفادة من العناصر الجاذبة التي يخلقها قانون الاستثمار المعدل ، والتي يفترض من الحكومة التي سوف تنتهي اعمالها نهاية كانون الثاني من العام القادم أن تستمرها بالاتجاه الذي يفسح المجال للربح للشركات المنطلعة للاستثمار ، مع الإشارة إلى ان جميع سيكوون مشغولين بالتهيئة للانتخابات القادمة والتي ستصرف الاعمال عن نظيرها وتتسبل الاستعدادات من دون الالتفات الى العمل المؤسستي الذي لا يرتبط بدورة انتخابية او حكومة منتقبة ولايتها .

ولذا فان العمل الدؤوب الذي يفرض الى تنشيط العملية الاستثمارية في ظل العمل المؤسستي الذي لا يرتبط باشخاص وازحاز او ساسة ، بقدر مايرتبط بالهئية في العمل الى اخر لحظة من عمر الحكومة ، سعيا لتبديد الهواجس وخلق حالة من الجذب الاستثماري في ظل التخصصات الاستثمارية الكبيرة في موازاة العام القادم ٢٠١٠ والرغبة في دخول المشهد الاقتصادي العراقي من قبل الشركات ، وهذا لم يتحقق ان لم تكن هناك بيئة استثمارية ملتی توفر فيها كل عناصر الجذب والعمل الرصين من استقرار امني الى نظام مالي متطور وتسهيلات مصرفية و قطاع نقل قادر على التساوق مع الحاجة الغلبية و قطاع اتصالات متطور و طاقة كهربائية و تسهيلات ضريبية .

abbas.abbas80@yahoo.com

المصرف العراقي للتجارة ينضم إلى شبكة تومسون رويترز للتداول الإلكتروني

بغداد / متابعة المدى

أعلنت تومسون رويترز أمس الأربعاء انضمام المصرف العراقي للتجارة الى مجموعة أسواق المال والتداول في العملات الأجنبية التي تستخدم نظام تومسون رويترز للتداول الإلكتروني . وهو يقوم حتى هذه اللحظة بإدارة التداول بالعملات الأجنبية واحتياجاته التحويلية عن طريق الهاتف . ويمكن للوسطاء الماليين أن يستفيدوا من المنتجات والخدمات المباشرة لتومسون رويترز مثل نظام (Xtra ٣٠٠٠ Reuters) الذي يعتبر من أفضل أنظمة التداول الإلكتروني بدءاً من حيث توفير المعلومات والبيانات الآنية وأدوات التحليل للمتحررين الماليين . وستكون شفرة التداول للمصرف هي (TBIB) . وقال العضو المنتدب لتومسون رويترز للشرق الأوسط وأفريقيا ياسل مفتاح : إن هذا الاتفاق يأتي في اطار تعزيز الموقع العالمي القوي لتومسون رويترز في مجال التداول في العملات الأجنبية مشيراً إلى أن ذلك يعد في الوقت نفسه تقدماً في عودة العراق إلى مجتمع أسواق المال العالمية .

من جانبه قال حسين الزري رئيس مجلس ادارة المصرف العراقي للتجارة الحكومي ان عدداً متزايداً من المتحررين الاجانب يتدفقون على بغداد ليبحث فرص العمل وأن الوضع الأمني ليس بما يكفي لكي يقبل المستثمرون ممن فيهم العراقيون في الخارج والإجاب على الاضطراب في مقابلته مع رويترز انه لاحظ في الشهور الثلاثة الاخيرة اهتماماً متنامياً . وقال ان مسؤولي البنوك يأتون الى العراق للزيارة ويبحث فرص الاعمال بما في ذلك بنوك سويسرية وأخرى أمريكية . وقال انه يعتقد ان تمويل المشروعات سيكون

خطوة عدها المراقبون عودة للعراق الى سوق المال



الحدث الأبرز القادم في العراق وان المستثمرين مستعدون للمخاطرة في العراق . الى ذلك بين زيد مهدي، نائب الرئيس لتطوير الأعمال في المصرف العراقي للتجارة: إن ارتباط المصرف بأسواق التداول في العملات الأجنبية العالمية عبر أقوى المصادر الرائدة على مستوى العالم في مجال توفير المعلومات والبيانات المالية يمثل مرحلة جديدة بالنسبة للعراق وللمصرف . وأوضح مهدي ان هذه الخطوة تساهم في دعم توجهات المصرف العراقي للتجارة وتمكينه من توسيع دائرة الخدمات والمنتجات المالية التي يوفرها لعملائه من الشركات والأعمال العراقية للنمو والاستفادة من فرص الإستثمار والتداول المتاحة عالمياً . كما انها دليل آخر على عودة الأعمال والتعاملات التجارية في العراق بشكل تدريجي الى أسواق المال العالمية .

ويشار إلى أن المصرف العراقي للتجارة، التابع إلى وزارة المالية العراقية، تأسس في عام ٢٠٠٢ لتسهيل وتيسير التجارة العراقية الخارجية وعملية إعادة إعمار العراق بعد انتهاء برنامج الأمم المتحدة للنظف مقابل الغذاء. وقد نجح المصرف العراقي للتجارة في إقامة علاقات وطيدة مع شبكة من ١٢٠ مصرفاً رئيسياً تغطي ١٢٣ مدينة في ٢٩ دولة. وأعلن المصرف عن تحقيق أرباح قياسية خلال ٢٠٠٨ ما يعكس زيادة حجم الأعمال التجارية نتيجة الحاجة المتزايدة للتعاملات التجارية وتمويل مشاريع إعادة إعمار العراق. ويعتبر المصرف واحداً من المصارف العراقية الأولى التي حصلت على ضمانات مالية من مؤسسات مالية دولية. وقال ياسل مفتاح في هذا الاتجاه : " وصلت تومسون رويترز بحضورها القوي والمتميز في

مالي محترف في ٥٠٠٠ مؤسسة حول العالم يستخدمون نظام تومسون رويترز للتداول الإلكتروني إلى جانب الخدمات والمنتجات المالية الأخرى مثل خدمة التداول في العملات الأجنبية وتوجيه الأوامر وبيانات أسواق المال والنقل والثابت والسلع في أكثر من ١٢٠ دولة. ولا يزال عدم الوضوح القانوني والروتين والفساد بواعث قلق للمستثمرين الا ان البرلمان أقر يوم الإثنى الماضي تعديلات على قانون الاستثمار رقم ١٣ لسنة قد يسهل عملية الاستثمار.

ويسمح القانون - الذي لا يزال يتعين أن يقره المجلس الرئاسي - بتملك الاجانب للاراضي لمشروعات الإسكان ويهدف لتبسيط اجراءات منح تراخيص الاستثمار . وتأسس مصرف التجارة العراقي بعد عام ٢٠٠٢ . و يعد أقل بيروقراطية من البنوك الحكومية الاخرى ويتمتع بنمو جيد وتمكن من زيادة اصوله الى أكثر من مثلثها لتصل الى ٦,١ مليارات دولار في ٢٠٠٧ في ٢,٨ مليار في العام السابق . وترتبط أغلب أعمال مصرف التجارة بتمويل تعاملات حكومية مثل واردات الحبوب والمواد الغذائية وشراء المعدات الخاصة بالنظف واقامة البنية التحتية مثل انشاء محطات الكهرباء وأعمال معالجة المياه . الا ان ٤٠ في المئة من ارباحه حالياً تأتي من القروض للقطاع الخاص وهي خطوة يعتبرها خبراء اقتصاديون مهمة لإبعاد الاقتصاد العراقي عن الاعتماد على القطاع النفط الذي يهين عليه الدولة . ومنح المصرف خطابات اعتماد تجارية في ٢٠٠٨ بقيمة ٩,٥ مليارات دولار منها ١,٥ مليار دولار للقطاع الخاص. وأضاف ان خطابات الاعتماد هذا العام للقطاع سترتفع الى ٢,٦ مليار دولار . وتابع يقول ان البنك يركز على جذب رأس المال العراقي بالخارج للعودة الى البلاد معتبراً ان ذلك من شأنه ان يقنع المستثمرين الاجانب بأنه قد حان الوقت للاستثمار في العراق .

صناعيون ومزارعون : إغراق السوق العراقية بالمنتج الأجنبي في ظل غياب قوانين حماية المستهلك

في جميع السلع والخدمات وليس للكم فقط حيث يمكن تعميمه هذه الممارسات على أسواق السلع الأساسية التي تسودها مظاهر الفشل السوقي، إذ لا يجوز ترك مثل هذه الأسواق ليحكم فيها نفر قليل من المحترفين في ظروف تعوزها المنافسة والشكافية وقلة وفرة المعلومة . فيما يقول خالد الخضير وهو من تجار العراق ، على الحكومة تسهيل العديد من القضايا للصناعيين والمزارعين العراقيين لغرض انتاج العديد من المواد الغذائية والصناعية العراقية ، بدلاً من اغراق السوق العراقي بالمواد الأجنبية ، ويضيف يؤسفني ان ارى الاسواق العراقية مليئة بالمنتج الابرائى والسورى والصينى، ونحن بلد الصناعات ولا نستطيع الانتاج ، فعلى الحكومة اتخاذ قرار بتقليل عملية الاستيراد والاعتماد على المصانع والشركات والمزارعين العراقيين بدلاً من الاعتماد على دول الجوار ، فكفى تدخل تلك الدول بالبلدان الامني والسياسي والانتخابي والاقتصادي.

هذا وقد دعت دراسة أعدها المرصد الاقتصادي العراقي إلى تدخل الحكومة في الأسواق بهدف إزالة مظاهر الفشل السوقي أو السيطرة المباشرة على السلع الداخلة إلى العراق. وأكدت الدراسة التي حملت عنوان: " ظاهرة ارتفاع الأسعار وآلية السوق الحر أن على الحكومة التدخل في الأسواق بهدف إزالة مظاهر الفشل السوقي السائدة، من خلال التركيز على إزالة التشوهات السوقية من خلال إلغاء الاحتكارات الموجودة واتاحة ظروف المنافسة وتوفير ونشر المعلومات حول الأسعار والأنواع وقنوات التوزيع، ثم بعد ذلك تترك الأسعار لتتحدد بحرية حسب آلية السوق. وأشارت الدراسة أن ترك الأسعار تتحدد بشكل حر في ظل سواد التشوهات ومظاهر الفشل السوقي المختلفة يعتبر الحل الأسوأ فضلاً عن غزو ايران وسوريا وتركيا الأسواق العراقية ، داعية إلى أن يكون التوجه للحد من ارتفاع الأسعار

الى انه ومنذ السنة الماضية تمكن من توريد مادة الطماطة الى السوق العراقي بالرغم من غزو الطماعة السورية الاسواق العراقية، داعيا الجبوري الحكومة الى توفير المياه والبذور ليتمكن المزارعون من توفير السلة الغذائية للمواد العراقية، وتابع : هناالاحتياج الى المواد الغذائية من دول الجوار ، التي بدأت تلك الدول ترفع اسعار منتجاتها . فيما يقول على عبد السادة وهو صاحب محل لبيع المواد الغذائية أن المنتج الاجنبي وبالخاص من دول الجوار لا يصلح للاستهلاك البشري فغالب المنتوجات التي تصل العراق منتهية الصلاحيات ، ويضيف عبد السادة على سبيل المثال البيسبي الابرائى غزا الاسواق العراقية قل عامين وبعيد ان اكتشف التجار العراقيون ان اقلية مغشوش ومنتهى الصلاحية ، وعلم المواطن العراقي بذلك ، في وقت شركة بغداد للمنتوجات الغازية بدأت تعمل ، بدأ الطلب على البيسبي العراقي والاهمل الابرائى ،

على ما هو عليه الآن. وفي احاديث لـ (المدى) دعا العديد من الصناعيين والمواطنين الحكومة الى الاهتمام بالمنتج المحلي والابتعاد على المنتج الاجنبي ، ولاسيما ان دول الجوار عزت الاسبوع العراقية بمنتجاتها التي قد لا تكون بالاستوى المطلوب . ويقول سالم البلدوي وهو صاحب محل لانتاج البلاستيك انه قرر فتح محله بعد ان اعلق لاكثر من اربع سنوات ، و اضاف ان بعض دول الجوار استغلت التراجع الامني وقلت عدد السلع العراقية افضل من البلاستيك الابرائى ، وتابع سنعلم نحن مجموعة من اصحاب معامل البلاستيك الى تقديم افضل المواد للمستهلك العراقي وبارخص الاسعار ليكون المنتج المحلي هو السائد في الاسواق ، فيما يشير حمد الجبوري وهو مزارع

**بغداد / نصير العوام**  
يعانى الاقتصاد العراقي من مصاعب جمّة، من أهمها غياب السيطرة والرقابة الحكومية النوعية، ما جعل أبواب البلاد مشرعة أمام البضائع الأجنبية التي تكون في غالب الأحيان أرخص ثمنًا من نظيراتها السلع الوطنية العراقية، الأمر الذي عرض المنتج العراقي لتكبّد خسائر كبيرة وأدى إلى إغلاق أكثر من ٩٠٪ من المصانع العراقية. ومع التحسن الامني النسبي في البلاد دفع العديد من اصحاب المعامل والشركات والمزارعين والصناعيين الى فتح ابواب معلمهم من جديد ، رداة الممتوج المستورد من بعض الدول دفع هؤلاء اصحاب الصناعة الى تنشيط عملهم . فبعد ان خرج المنتج المحلي العراقي من سوق المنافسة ، والامل بعودته الى سوق الانتاج في المستقبل، لكن الاظر من ذلك هو ان انتعاش اسواق العراق قد يصيب في المستقبل رهينة للمنتجات الأجنبية على اختلاف جودتها اذا ما استمر الحال

فلاحو ديالى يحرقون بساتينهم بسبب الجفاف وأحداث العنف

استعرض صريوي اسباب تراجع الانتاج الزراعي في منطقة ابي صيدا وغيرها من مدن المحافظة، قائلًا "إن أحداث العنف المدوية والعمليات العسكرية قبل نحو ثلاثة اعوام في اغلب القرى الزراعية اسفرت عن تلف ٣٥ في المائة من مجموع الاراضي الزراعية" . و اضاف أن شحة المياه تسببت بموت نحو ٢٠ في المائة من الاراضي الزراعية، لافتا إلى أن الخطر الابرز الذي يهدد ما تبقى من البساتين هو الامراض الفطرية التي تصيب اشجار الحمضيات والنخيل وسائر النباتات، مما أدى إلى تقلص المساحات الخضراء في محافظة ديالى التي تمتلك حوالي ٢٠٠ الف دونم صالحة للزراعة .

فيه تروي ذكريات الطفولة والصبيا" . ووضح الربيعي وهو يضرم النيران في بستانه، الذي تبلغ مساحته سبعة دونمات (الدونم يساوي ٢٥٠٠ متر مربع) ان هذا البستان تشكله العائلة منذ نحو ١٥٠ عامًا، ولكل شجرة فيه قصة جميلة. وتابع ان جده زرع أول شجرة وهكذا توارث الابناء عمل الاباء فاصبح لديهم بستانا زاهرا يحتوي كل اصناف الحمضيات (الموالج) والنخيل والاعقاب والرمان . لكنه اشار بحسرة إلى ان "جده وتعب عقود من الزمن في العمل الدؤوب انهيارت في سنوات معدومة ليتحول ذلك البستان من اللون الاخضر إلى مكان مقفر ويحتضر ، ثم يسكت هنيهة ليقول "أطلقت للتو رصاصة الرحمة عليه واحرقته".

واوضح الربيعي ان ابناء القرى الزراعية يهتمون الزراعة، داعيا الحكومة العراقية الى الاهتمام بالزراعة لانها النقط الذي لا ينضب من جانبها، اعتبر محمد حسين صريوي المسؤول الاداري لناحية ابي صيدا، أن هذه المنطقة تعد من اهم الوحدات الادارية الحكومية في محافظة ديالى في زراعة الحمضيات، وقال "يبلغ حجم الأراضي المزروعة في ابي صيدا نحو ٢٧ الف دونم" .

واضح جهاد " أن توقف ضخ النفط لعدة أيام سيكلف البلاد خسارة بملايين الدولارات يوميا . ودعمت وزارة النفط القوات الامنية لرفع قدراتها لحماية منظومة الانابيب النفطية خاصة أن خط كركوك- جيهان تعرض إلى ثالث عملية تفجير خلال فترة قصيرة كان آخرها يوم السبت الماضي وأدى أيضا لوقف الصادرات . وقطع الطريق أمام الإرهاب الذي يعيث ببعدرات شعبنا . ينكر ان هذا الاستهداف يعد الثالث خلال فترة قصيرة الذي ينفذ على خط التصدير العراقي التركي عبر كركوك- جيهان( ). وعلى صعيد ذي صلة أكد المتحدث باسم وزارة النفط عاصم جهاد تعرض خط صادرات النفط العراقي الشمالية في منطقة بجيجي والممتد عبر كركوك إلى ميناء جيهان التركي لعملية تفجير أدت إلى إحداث بركة كبيرة من النفط الخام المهدور ما أدى لتوقف ضخ النفط الخام عبر ذلك الخط .

استهداف أنبوب التصدير عبر تركيا لعمل تخريبي للمرة الثالثة

**بغداد/يوسف الطائي**  
تعرض أنبوب الصادرات العراقية عبر خط كركوك - جيهان التركي الى عمل تخريبي قرب بجيجي . وأكد مصدر مسؤول في الوزارة (المدى) أن استهداف وتخريب الأنابيب المصدرة للنظف أو الناقلة للشتتات النفطية تسبب بخسائر ملايين الدولارات نتيجة لتوقف الضخ أو الهدر في المنتج . و اضاف انه في الوقت الذي تسعى فيه الوزارة لزيادة معدلات الصادرات النفطية من خلال تطوير الحقول والمنشآت النفطية لزيادة إنتاجها وتعميل الإيرادات المتحققة تتعرض الانابيب للتخريب من قبل عناصر داعية لرياقات عجلة النمو والتقدم في الاقتصاد العراقي . ودعا المصدر القوات الامنية المسؤولة عن حماية منظومة الانابيب الى تحمل مسؤولياتها الكاملة وتكثيف إجراءاتها الامنية والتفقيسية والرقابية وزيادة جولاتها الميدانية على طول الانابيب للحيلولة دون تكرار مثل هذه الاعمال التخريبية



الفواكه		الخضراوات	
المادة	السعر كيلو	المادة	السعر كيلو
رقي عراقي	٥٠٠ دينار	بانجن عراقي	٧٥٠ ديناراً
بطيخ أناتاس عراقي	١٠٠٠ دينار	خيار ماء عراقي	٧٥٠ ديناراً
فلاح احمر	١٠٠٠ دينار	لوبيا عراقي	١٠٠٠ ديناراً
تين ابيض	١٥٠٠ دينار	صوليا خضراء عراقي	٢٠٠٠ دينار
تين اسود	١٠٠٠ دينار	بايما عراقية	٣٠٠٠ دينار
نومي حامض مستورد	١٥٠٠ دينار	طماطم عراقي	٧٥٠ ديناراً
عرموط عراقي	١٥٠٠ دينار	شجر عراقي	١٥٠٠ دينار
خوخ صوفي	٢٠٠٠ دينار	بصل حلو عراقي	٧٥٠ ديناراً
خوخ املس	٢٠٠٠ دينار	بصل احمر مستورد	١٠٠٠ دينار
ألو عراقي	١٥٠٠ دينار	بطاطا عراقي	٧٥٠ ديناراً
عنبر عراقي	١٠٠٠ دينار	فلل عراقي	١٠٠٠ دينار
عنبر كشمش	١٢٥٠ ديناراً	بطاطا	١٠٠٠ ديناراً
موز	١٠٠٠ دينار	رمان	١٥٠٠ دينار
تمر	١٥٠٠ دينار	ليمون	١٠٠٠ دينار

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار	١١٨٥ ديناراً عراقياً	١١٧٥ ديناراً عراقياً
اليورو	١٢٨٠ ديناراً عراقياً	١٢٠٠ دينار عراقى
الجنيه الاسترليني	٢٣٦٩ ديناراً عراقياً	٢٣٥٩ ديناراً عراقياً

  

المعدن	سعر البيع للمنتقل بالدينار	سعر الشراء للمنتقل بالدينار
الذهب عيار ٢٤	١٩٥,٠٠٠	١٨٥,٠٠٠
الذهب عيار ٢١	١٧٥,٠٠٠	١٦٠,٠٠٠
الذهب عيار ١٨	١٥٥,٠٠٠	١٤٠,٠٠٠
الفضة	٨٠٠	٧٥٠٠

### حركة السوق

المواد الانتشائية	نوع المادة	الكمية	السعر بالدينار
السمنت العادي	طن واحد	١٨٠,٠٠٠	١٨٠,٠٠٠
السمنت المقاوم	طن واحد	٢٠٠,٠٠٠	٢٠٠,٠٠٠
السمنت الابيض	طن واحد	٢٠٠,٠٠٠	٢٠٠,٠٠٠
الرمل	قلاب سكس ٢٠ ٣م	٥٠٠,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠
الحصى	قلاب سكس ٢٠ ٣م	٥٠٠,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠
الطابوق	٤٠٠٠ طابوقة	١,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠
شيش التسليح	طن واحد	٩٥,٠٠٠	٩٥,٠٠٠
كاشي عراقي	قطعة واحدة	١,٠٠٠	١,٠٠٠